او خبر اخر ٢ صنع

على انه صفة الرب والاول ابلغ والمراد بالعرش الملك العظيم او الجسم العظيم
المحيط الذي يتنزل منه الاحكام والمقادير **سبع مرات** لعل الحكمة في اعتبار
هذا العدد لمحافظة الاعضاء السبعة وايماء الى سبع سموات طباقا ومن
الارض مثلهن المحيط بجميعها العرش العظيم ولعله بهذا الاعتبار سبع الطواف
والسعي ورمي الجمرات ي اي رواه ابن السني عن ابي الدرداء ولفظه من قال
ذلك كل يوم حين يصبح وحين يمسي كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات وهو اقل العدد الذي تجاوز عن حد الاحاد **س حب ط ي**
اي رواه النسائي وابن حبان واحمد عن ابي ايوب الانصاري والطبراني
وابن السني كلاهما عن ابي هريرة **سبحان الله العظيم** يكتب فوق الظاء
حرف الدال وفي نسخة حب ولفظهو لبيك على انه من زيادتها **وبحمده**
مائة مرة ت قال المؤلف قوله حسبي الله الخ سبع مرات وكذا لا اله الا الله وحده
الخ عشر مرات وسبحان الله وبحمده مائة ونحوه مما نص على العدد فيلزم
العدد ليحصل له الثواب المترتب عليه والاجر بما زاد وليس هذا من الحدود
التي نهى الله تعالى عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها وان زيادتها لا فضل
فيها او يبطلها كالزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلوة وبالغ
بعض الناس فقال ان الثواب الموعود به على العدد المعين فلو زاد
لم يحصل له ما وعد عليه لان هذا العدد الطهارة المعين له سر وخاصية
ترتب عليه ما ذكر فلو زاد يبطل الخاصية وهذا غلط ظاهر وقول لا يلتفت
اليه الصواب كما قال الشاعر ومن زاد زاد الله في حسناته انتهى ولا يخفى
ان زيادة الطهارة غير مبطلة اصلا وكذا زيادة الركعات في بعض الصور

م د ت س مس حب عو اي رواه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي والحاكم وابن حبان وابو عوانة كلهم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة
مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه
وفي كلام ميرك والظاهر من لفظه ان من قال مثل قول القائل يكون افضل
مما جاء به ومن زاد عليه يكون ايضا افضل ولا اشكال في الزيادة فان الثواب
بقدر العمل فمن زاد عليه مرة يكون ثوابه اكثر واما افضلية من قال مثله فمشكل لانه
يقتضي المساواة لا الافضلية واجيب عن هذا الاشكال باجوبة غير مرضية منها انه
قال مثله في العدد لكنه اخلص في القبول والجواب الصحيح ان يقال الاستثناء
وان كان في الظاهر من النفي لكن في الحقيقة من الاثبات والمعنى ان من قال ذلك
اتى بافضل مما جاء به كل احد الا احد قال مثل ذلك فانه مساوله او زاد عليه فانه
افضل منه والاظهر ان يقال الاستثناء منقطع فالمعنى لم يات احد بافضل
مما جاء به لكن احد قال مثل ما قال يساويه او زاد فانه يزيد ويفضل قال ميرك
والمراد بالافضل من جنس اذكاره لانه افضل الادعية لا انه افضل من جميع الاعمال
فان الايمان وكثيرا من الطاعات افضل منه انتهى وفيه ان الايمان غير داخل في
الطاعات العملية القابلة للكمية والكثرة العددية ولا للزيادة عند المحققين
من العلماء الكلامية على ان زاد يحتمل في الكمية والكيفية فانه ربما يعمل عملا واحدا
من الاعمال الفاضلة بحيث يزيد ثوابه على الذكر المذكور مائة او اكثر والله اعلم **سبحان**
الله مائة مرة الحمد لله مائة مرة لا اله الا الله مائة مرة الله اكبر مائة مرة ت
اي رواه الترمذي عن ابن عمرو بالواو وخلافا لما في بعض النسخ والدليل عليه ما
ذكره ميرك انه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال حسن

Copyright © King Saud University